وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعه ميسان

كلية/قسم التاريخ

الصحابي الجليل ميثم التمار

بحث مقدم من قبل الطالب منتظر علي عاشور إلى رئاسه قسم التاريخ كلية التربية وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس

أشراف

أ.د. شهيد كريم محمد

١٤٤٥هـ ٢٠٢٤م

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقَّ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ)

صدق الله العلي العظيم

سورة سبأ (٦)

الإهداء

أهدي هذا الجهد المتواضع إلى

والدي الحبيبين....

والاخوه والأخوات الأعزاء...

والاهل الكرام.....

وكل من احبتي وقدم لي يد العون...

وكل باحث عن العلم سالك سبيل المعرفة...

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله الطيبين الطاهرين...

نتقدم بخالص عبارات الشكر والتقدير لأستاذنا الدكتور شهيد كريم على مرافقته لنا طيلة العام الدراسي بوصفه مشرفا ومصححا موجها وأبا قبل كل شي، إذ نفعنا كثيرا بما قدمه لنا من مصادر ومراجع وتوجيهات في صميم البحث.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٦
أولا:نسبه وانتماؤه القبلي	٧
ثانياً:ارتباطه بالأمام علي (عليه السلام)	١٠
ثالثا:التحول إلى الكوفة وشهادته فيها	١٤
رابعا: شخصية ميثم في مرويات الائمة (عليهم السلام) وكتب الرجال	١٩
الخاتمة	٢٢
قائمة المصادر والمراجع	٢٣

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعين به ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وعلى التابعين لهم بإحسان إلى يوم

التعريف بموضوع البحث

وبما أن التأريخ الاسلامي يزخر بالاحداث التي صنعتها شخصيات متعددة فاعلة أسهمت مساهمة بكل فعاليات الحياة الجهادية والدينية والسياسية للمجتمع الإسلامي بأعتبارهم شخصيات قدوة ومن بين هذه الشخصيات الإسلامية المتميزة لشخصية الصحابي الجليل ميثم التمار عليه السلام فهو احد رجال الاسلام الغيارة المتمسكة بالثوابت الدينية التي لا يشوبها شبهات ومن الذين تصدو ودافعوعن الدين الاسلامي وممن آمنوا بالله ورسوله وجاهدو في سبيل الله حق جهاده حتى أكرمه الله الشهادة.

سبب اختيار الموضوع : بحثنا هذا الذي عن شخصية الصحابي الجليل ميثم التمار لم نخض فيه عن فراغ بل اهتمنا بدراسة هذا الموضوع لعدة أسباب من أهمها قضايا العصر التي تشغل اراء المجتمع الإسلامي وميولاتها الشخصية مما يولد الرغبة في بحث شخصية الصحابي الجليل وما يجذبنا في موضوعنا هذا أنه يحمل في طياته حقا من حقوق المجتمع الإسلامي على مر العصور المتزامنة والنهج على طريق تحقيق العدالة التي أمرنا الله بها .

اولاً:نسبه وانتماؤه القبلي

هو أبو سالم ،ميثم بن يحيى التمارالنهرواني بالولادة الاسدي بالولاء الكوفي بالسكن المعروف بميثم التمارلبيعه التمر ([1]).كان ميثم عبدًا لامرأة من بني أسد ،فاشتراه الإمام علي بن أبي طالب منها وأعتقه ،وقال له» :ما اسمك؟ ،«فقال» :سالم ،«فقال» :إنّ رسول الله أخبرني أنّ اسمك الذي سماك به أبوك في العجم ميثم .«فقال ميثم» :صدق الله ورسوله ،وصدقت يا أمير المؤمنين ،فهو والله اسمي ،«قال» :فارجع إلى اسمك ،ودع سالمًا فنحنّ نكنيك به.([2]) كان من أصحاب أمير المؤمنين ،والحسن والحسين.([3])**فقد ذكرو أن له ست أولاد:محمد ،وشعيب ،وصالح ،وعلي ،وعمران ،وحمزه .([4])**

([1])الثقفي: الغارات، 797/2.
([2]) المفيد:الاختصاص، ١٠٣.
([3])الطوسي :رجال الكشي،٢٩٤/١.
([4]) الشيخ محمد مظفر :ميثم التمار شهيد الحق والولاء ،٨٠.

وهو من أجلّاء الصحابة والمقربين، الذين عاصروا أمير المؤمنين (عليه السلام) وأخذوا منه علوما جما، واستشف من ملازمته لعلي(عليه السلام) صار ميثم من العلماء العارفين بعلم التأويل، وقد أودعه أمير المؤمنين (عليه السلام) كثيرا من العلوم الأخرى كعلم المنايا والبلايا.

قال ابن أبي الحديد: و قد أطلعه- ميثم التمار- علي (عليه السلام) على علم كثير، وأسرار خفية من أسرار الوصية([5].)([6])

وأخبر عنه رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أمير المؤمنين وعن اسمه الأعجمي، وكان (رضوان الله عليه) من حواري علي ابن أبي طالب (عليه السلام)، ومن خاصته.

قال ابن حجر العسقلاني: نزل الكوفة وله بها ذرية واستقر فيها وسكن وعاصر امير المؤمنين قال: كان ميثم التمار عبدا لامرأة من بني أسد، فاشتراه عليّ منها، وأعتقه، وقال له: ما اسمك؟ قال: سالم، قال: أخبرني رسول اللّه أن اسمك الّذي سماك به أبواك في العجم ميثم، قال: صدق اللّه وسوله وأمير المؤمنين ، واللّه إنه لاسمي قال: فارجع إلى اسمك الّذي سماك به رسول اللّه ودع سالما، فرجع ميثم([7]). وكان ميثم خاشعا صبورا بالإيمان الإلهي وهو دستور العلم الحقيقي للناس التي تكون لديهم البصيرة الثاقبة والمعرفة الجيدة لله.

وقد لقب بالتمار لأنه (رضوان الله عليه) كان يبيع التمر، فهذا الإنسان أحب أمير المؤمنين (عليه السلام) منذ أن عتقه، فصار ملازما له وكان يعلم ظاهر القرآن وباطنه ومحكمه ومتشابهه، وكل ذلك الفضل

([5])إبن أبي الحديد: نهج البلاغه ،291/2.
([6]) ابراهيم الثقفي :كتاب الغارات,٢١٠/١.
([7])العسقلاني ،الاصابه في التميز الصحابه ، ٢٤٩/٦.

يعود لأمير المؤمنين (عليه السلام) فهو من علم ميثم هذه الأسرار، حتى صار ميثم لسان الشيعة الناطق بالحق.

وعن حمزة بن ميثم، قال خرج أبي إلى العمرة، فحدثني قال: استأذنت على أم سلمة (رحمة الله عليها) فضربت بيني وبينها خدراً؛ فقالت لي: أنت ميثم ؟ فقلت: أنا ميثم، فقالت: كثيراً ما رأيت الحسين بن علي وبن فاطمة (صلوات الله عليهم) يذكرك، قلت: فأين هو؟ قالت خرج في غنم له آنفا، قلت: أنا والله أكثر ذكره فأقرأيه السلام فاني مبادره .([8])

وكان ميثم من الناس أصحاب العلم والمعرفة التي أخذوها عن الامام علي (عليه السلام)وكان ميثم يصغي لكل ما يقوله الأم علي (عليه السلام) كان ميثم صاحبا ومواليا بحق الكلمة وكان عارفا بحق الأمام علي عليه السلام وأمير المؤمنين (عليه السلام)علم ميثم الدروس والعبر وكل أمور الدين الاسلامي والإمام علي عليه السلام لا يلتقي أناس أصحاب كبرياء وتبخترا ومالا وغيرها من الأمور وانما يريد أناس عارفين بحق الله ورسوله وطريقهم طريق الحق والعدل لهذا الإمام علي عليه السلام وآل البيت احبو ميثم لنفى روحه وطهارة قلبه وإخلاصه بالإيمان والولاء لنهج الرسول (صلى الله عليه وسلم)وكان ارتباط ميثا بالامام علي (عليه السلام)لا لأجل مال ولا مصلحتها شخصية وانما ارتباطه ارتبط الحق والعدل الإلهي في السلام والمجتمع العربي([9]).

([8])الشيخ الطوسي: اختيار معرفة الرجال ، ٢٩٤/١.
([9])المجلسي،محمد باقر،بحارالانوار ،١٢٩/٤٢.

ثانياً: ارتباطه بالأمام علي (عليه السلام)

لم ترو لنا كتب التاريخ وغيرها وقت إسلام ميثم ،ولكن الذي نعتقد أن إسلامه كان سابقا على شراء إبى الحسن له،لان مثله من رجاحه

له ، العقل لا يبقى على الكفر لو كانت ولادته في غير بلاد الإسلام

المسلمين وبراهين الاسلام نيرة ، وحججه واقعة ، بل هناك

ما يشهد لاسلامه قبل اجتماعه بأمير المؤمنين ، لأنه قال لأبي الحسن

صدق الله وصدق رسوله (ص) وصدق أمير المؤمنين حين قال له ابو الحسن أخبرني الرسول أن اسمك الذي سماك به أبوك في المعجم

ميثم([10]).

وهذا القول منه يشهد له بالايمان والولاء لأمير المؤمنين عليه السلام

قبل ان يلاقيه ، ولا غرابة لان مثله حقيق بإن يهتدي إلى الايمان والولاء،مادامت البراهين ساطعة عليهما ،ومادام امير المؤمنين (ع)

، حديث الركبان

في كل فضيلة وفي كل شان ، والكوفة علوية قبل ان تكون عاصمة لأمير المؤمنين عليه السلام.وانما الكوفه مطهره بالصالحين والاوليا الذين يعرفون الله ورسوله حق المعرفة.

نعم لا يمكننا ان تعرف عنه متى أسلم ؟ وكم كان عمره يوم إسلامه

ولعله كان مولوداً في دار الاسلام فنشأ عليه، وذلك بان ولد بعد الفتح لفارس ،كما لا سبيل إلى معرفه حال أبيه

وشأنه وإسلام([11]).يعد ميثم التمار من صحابة الأمام علي (عليه السلام) وأصحاب الأمام الحسن وأصحاب الأمام الحسين (عليهم السلام)ومن شرطة الخميس ومن حواري الامام علي (عليه السلام).

([10]) الشيخ محمد مظفر:ميثم التمار شهيد الحق والولاء ،٧.
([11]) نفس المصدر، ٨.

وما جاء الحديث في وصية النبي صلى الله عليه وسلم وآله وذكراه لأحد من أهل العصور المتأخرة الا افذاذ من الناس امثال زيد بن صوحان واويس القرني وميثم على كثرة الناس ووفرة المسلمين وعدة المجاهدين والعلماء الصالحين فلا نعرف من هذة الذكرى والوصية إلا أن ميثما ع حد القول رحمه الله فما أقل امثال ميثم في الصفوة المنتقاة من هذا العالم المحسوس أن الشاكر لقليل وقليل من عبادي الشكور وان العاقل لقليل ولكن أكثر الناس لا يعلمون وان العالم لقليل لا علم لنا الا ما علمتنا إنما يخشى الله من عبادة العلماء وان ما بين هؤلاء الشاكرين العاملين العالمين الخاشعين أنفسهم لتفاضل في الرتب حقا لا أقدر أن اقيسه بسواه من هذه الصفوة المنتجبه لجهلي ولست منهم لا اعرفهم ما هم وعسى أن يساعدني التوفيق فاحضى بالرتب السامية.

كان شأن ميثم مع أمير المؤمنين عليه السلام شأن سلمان مع النبي صلى الله عليه وسلم.وكان سلمان

مملوكاً لامرأة يهودية في المدينة فاشتراه الرسول

(ص) وغالى في ثمنه ، وقربه وادناه ، حتى صار من اهل البيت ،وحتى صار سلمان المحمدي وكان ميثم

مملوكاً لامرأة اسدية في الكوفة ، فاشتراه أمير المؤمنين عليه السلام وأعتقه ،وقربه وادناه،حتى صار

من اقرب الناس اليه ([12]).

وما قتله ابن زياد إلا على هذه الصحبة ، وعلى الشهرة بالولاء([13]) ، فقد قال له قيل لي إنك من أثر الناس عند أبي تراب.اخذ سلمان العلم عن رسول

([12]) الشيخ محمد مظفر:ميثم التمار شهيد الحق والولاء ،١٨.
([13]) الطوسي :رجال الطوسي ،١٠٣٤/١٠٥.

الله حتى صار أعلم الصحابه ،ثم أخذ العلم من بعده عن أمير المؤمنين ([14])(عليه السلام)

. واخذ ميثم العلم عن أمير المؤمنين عليه السلام حتى صار اعلم اصحابه او من اعلمهم ، ثم اخذ العلم من ولديه الحسنين عليهما السلام.

كان اول عهد سلمان بالرسول (ص) في المدينة ، وكان أول عهد

ميثم بأمير المؤمنين في الكوفة ، وكان العهد قصيراً في اجتماع سلمان

بالرسول ومثله في اجتماع ميثم بأمير المؤمنين . غير ان العهد في ميثم أقصر

كان امير المؤمنين ، يخرج من الجامع فيجلس إلى ميثم في دكانه يحدثه وميثم بائع التمر ، وقد يبيع له التمر اذا أرسله في أمر ، وباع له تمرا يوما فأذا فقال أبو الحسن وسيجدون التمر مرا ٠ فلما لبثوا أن عادوا. هم يقولون إن هذا لمر فأعطاهم درهمهم فما اكبرك من أمام وما اكبرك من مأموم([15])،وقال إبن أبي الحديد: وقد كان أطلعه علي عليه السلام على علم كثير وأسرار خفية من أسرار فكان ميثم يحدث الوصية ببعض ذلك فيشك فيه قوم من أهل الكوفة وينسبون عليا عليه السلام في ذلك الى المخرفه والايهام والتدليس حتى قال له يوما

بمحضر من خلق كثير من أصحابه وفيهم الشاك والمخلص: يا ميثم إنك تؤخذ بعدي وتصلب فإذا كان اليوم الثاني ابتدر منخرك وفمك دما حتى يخضب لحيتك([16]) فإذا كان اليوم الثالث طعنت بحرية يقضي عليك فانتظر ذلك،والموضع الذي تصلب فيه على باب دار عمرو بن حريث إنك لعاشر عشرة انت اقصرهم

([14]) محمد الريشهري :موسوعة الامام علي بن ابي طالب في الكتاب والسنة والتاريخ ،٣١٧/١٢.
([15])المجلسي: بحار الانوار،٥٧٣/٩.
([16])ابراهيم بن محمد الثقفي :الغارات،٧٩٧/٢.

خشبة وأقربهم ([17]).كذ لك دور للإمام علي عليه السلام في غرس الكثير من المبادى والقيم الإسلامية في روح ميثم التمار وذلك في أثنا صحبته له في الكوفة في مسجدها ، في سوقها ومن الادوار التي علمها هو علم المنايا والبلايا ([18])وقد اتضح ذلك عن طريق لقائه بأبن عباس فقال له : سلني ما شأت من تفسير القرآن ، فأني قرأة تنزيله ومن الادوار التي اضطلع بها الإمام علي(عليه السلام) هي أنه استطاع أن يزرع الشجاعة والاقدام وكلمة الحق التي يجب أن تقال في كل مكان وزمان حتى يرتدع الظلم ويرجع عن غيه وإن يزرعها في روح ميثم (رحمه الله) التي تعد صرخة بوجه الظالمين وهو يستطيع أن يكتم ما سمعه عن استاذه وملهمه ومعلمه امير المؤمنين قال الامام الصادق (عليه السلام) ما منع ميثم من التقيه([19]) فوالله لقد علم هذا الايه نزلت به وأصحابه (إلا من اكره وقلبه مطمئن بالإيمان)([20])وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) يميز ميثما بنفيس العلوم ويطلعه ع الاسرار حتى كان يذكره دوما ما يصنعه به ابن زياد من فظيع الأعمال يقول (هذا في الله قليل)([21]) وكان يصحبه عند المناجاة في

الخلوة عنده خروجه في الليل إلى الصحراء فيستمع منه ميثم الأدعية والمناجاة فإنه ساعة الخلوة والمناجاة لا يصحب فيها أبو الحسن كل أحد ولا يقوى على الوقوف على سرها واطوار التعبد فيها والخضوع

والخشوع الا قوي الايمان قوي اليقين، من لا يفزع ولا يهلع وقد ينكشف ما لا يحتمل ضعيف البصيرة والقلب ويصحب أمير المؤمنين في هاتيك الساعه أفراد الا مثل ميثم وغيره الذي علمهم حملة من

الأسرار والعلوم.([22])

([17])ابن أبي الحديد :شرح نهج البلاغه ،٢١٠/١.
(١٨)القمي :منتهى الآمال ،٣٠١/١.
([19])المجلسي:بحار الأنوار ،٢٧٠/٤٢.
([20])النحل ،١٠٦.
([21])الشيخ محمد مظفر:ميثم التمار شهيد الحق والولاء ،٢١.
([22])المجلسي: بحار الانوار،٤٧٣/٩.

ثالثاً: التحول إلى الكوفة وشهادته فيها

كان مولده ومنشأه وبلده مجهولا كله فأين نعرف المكان الذي جاء منه إلى الكوفة وكيف انتهى إليها ومتى وقع في العبودية وكيف ملكته الأسدية أنه أكثر ما استفدنا أنه من فارس لان النهروان الشرق كان فارسيا قبل لاسلام وبعده بقليل([23]).كان ميثم من كبار المتكلمين ومن أصحاب الإمام علي عليه السلام قد سكن البصرة ([24])وكان من مفسرين القرآن ومن روات الحديث وكذلك ذكرت المصادر أن ميثم التمار كان يسكن النهروان وله أعقاب أولاد ذكروا في المصادر التاريخية.([25])"جاء في التأريخ بعد أن اتخذ علي من الكوفة عاصمة الخلافة الإسلامية ظهر ميثمّ (رض) مع الإمام علي (ع) ولم يعرف أين قضى هذه المدة التي استغرقت عشرين عاماً من الفتح الإسلامي للعراق سنة 16 هجري إلى عام 37 هجري ، ألا انه بعد انتهاء معركة الجمل دخل الإمام عليٌّ (ع) مع أصحابه وأفراد عائلته والتحق به ميثمّ([26])(رض) بعد تحريره من العبودية ، بعد أن سقطت النهروان في أيدي المسلمين في عام 16 هجرية من شهر صفر في حرب القادسية وكان من ضمن الأسرى ميثمّ التمّار (رض) كان ميثمّ التمّار عبدا لامرأة من بني أسد فاشتراه علي ".

([23])محمد حسين مظفر:ميثم التمار شهيد الحق ،٧.
([24])الخوئي :معجم رجال الحديث ،١٠٤/٢٠.
([25]) الثقفي:الغارات ،٢٩٧/٢.
([26])الشيخ المفيد:الارشاد ،١٧٠/١٧١.

عندما أصبح زياد بن أبيه حاكما على الكوفة ،راح يطارد أصحاب الإمام ويقتله وأحد بعد الآخر،كان ينفذ أوامر معاوية الذي ظل يحقد على الامام وعلى أصحابه ،فكان يأمر بشتم الإمام فوق المنابر كل يوم .وكان الإمام

علي عليه السلام قد أخبره بكيفيه استشهاده وما يلاقيه في سبيل الله([27])حتى قال :يا ميثم انك تؤخذ بعدي وتصلب فإذا كان اليوم الثاني ابتدر منخراك وفمك

دما حتى تخضب لحيتك فإذا كان اليوم الثالث طعنت بحربة يقضى عليك فانتظر ذلك ٠ كما قال ميثم والله ما أخبرني الا عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله ، ولقد عرفت الموضع الذي اصلاب فيه واني اول

خلق الله اللجم في الاسلام فحبسه وحبس المختار ابن أبي عبيد معه فقال ميثم للمختار : انك ستفلت وتخرج ثأرا بدم الحسين فتقتل هذا الذي يريد يقتلك فلما أرادو قتل المختار فوصل البريد بإطلاق حرية المختار من السجن.وامربصلب ميثم قد كان والله يقول لي: اني مجاورك ،فجعل ميثم يتحدث بفضائل بني هاشم([28]).

روي عن صالح بن ميثم قال :أر سل ابي الى جذع من نخلة صلب عليه , وكان قد اخبره بذلك علي أمير المؤمنين (عليه السلام) ,فأخذ مسمارا وكتب عليه اسمه ,فسمره في الجذع الذي اخبره به أمير المؤمنين (عليه السلام) والله سيصلب عليه دون علم النجار,قال أتي بالخشبة ليصلب عليها رأيت المسمار على قامة منه عليه اسمه ,وعندما ارسل عليه ابن زياد ليقتله كان يتردد الى دكان له في السوق بقالا يبيع التمر فيه ,وكان ميثم اذا لقي عمرو بن حريث يقول له ([29]):اني مجاورك فأحسن جواري , فيقول له عمرو : اتريد ان تشتري دار بن مسعود او دار ابن حكيم([30])؟ وهو لايعلم مايريد .حج الصحابي ميثم التمار وهي السنة التي قتل فيها ,والتقى ام المؤمنين

([27])محمد الريشهري :موسوعة الامام علي بن ابي طالب في الكتاب والسنه و التاريخ ،٣١٧/١٢.
([28]) :ابن الأثير: الكامل في التاريخ ،٥٣٥/٢.
([29])الصدوق: امالي الصدوق ,١١٠/١.
([30]) المجلسي بحار الانوار ،٢٠٣/٤_٢٠٢.

السيدة ام سلمه (رضوان الله عليها) ولما رجع ميثم الى الكوفة ارسل عليه عبيد الله بن زياد فادخل عليه ,فقيل له: كان هذا اكثر الناس عند علي بن ابي طالب (عليه السلام),قال : ويحكم هذا الاعجمي ([31])؟ فقيل له: نعم ,فقال له: ابن زياد اين ربك ؟قال : بالمرصاد للظلمة وانت منهم .قال : انك على اعجميتك لتبلغ الذي تريد اخبرني مالذي اخبرك صاحبك اني فاعلا بك .قال اخبرني (انك تصلبني عاشر عشرة وانا اقصرهم خشبة واقربهم من المطهرة).قال : لنخالفنه .قال ميثم : كيف تخالفه ؟والله مااخبرني الا عن النبي (صلى الله عليه واله) عن جبرائيل عن الله عزوجل .ولقد عرفت الموضع الذي اصلب فيه([32]), واني اول خلق الله الجم في الاسلام ,ثم امر بحبسه وحبس معه الله الثقفي ,بعد شهادة مسلم بن عقيل وهاني بن عروة بيومين وقيل بثلاثة([33]).وكان ميثم في السجن يفيض من علومه الجمة واخباره بالمغيبات على السجناء معه,منها قوله للمختار الثقفي (انك ستقتل وتخرج ثأرا بدم الحسين (عليه السلام) فتقتل هذا الذي يريد ان يقتلك) .ثم جاء بريد الشام من يزيد بن معاوية وفيه العفو عن قتل المختار لشفاعة من بعض اصهاره ,ثم امر بميثم ان يصلب ,فلما رفع ميثم على الخشبة عند باب عمرو بن حريث قال عمرو :فقد كان والله يقول لي اني مجاورك فاحسن جواري فجعل ميثم يحدث الناس بفضائل علي (عليه السلام) وبني هاشم ,فقيل :لابن زياد قد فضحكم هذا العبد , قال : الجموه ,فكان اول من الجم في الاسلام , فلما كان اليوم الثالث من صلبه طعن بالحربه فكبر ,ثم انبعث في اخر النهار فمه وانفه دما ومات رضي الله عنه .

([31]) محمد حرز الدين:مرقد، ٢/٣٤٣-٣٤٤.
([32]) محمد حسين مظفر:ميثم التمار شهيد الحق ، ٧١.
([33]) ابراهيم الثقفي :كتاب الغارات ،٢/٧٩٨.

وقد ذكر له روايه ثانية في استشهاده وقيل أتى ميثم إلى دار أمير المؤمنين (ع) حيث كان نائماً، فناداه ميثم بأعلى صوته انتبه أيها النائم فوالله لتُخضَّبن لحيتك من رأسك، فانتبه أمير المؤمنين (ع) فقال: أَدخِلوا ميثماً، فقال له: أيها النائم – والله – لتخضبن لحيتك من رأسك. فقال: صدقت وأنت والله لتُقطّعن يداك ورجلاك ولسانك، ولتُقطّعن النخلة التي بالكناسة فتُشق أربع قطع، فتُصلب أنت على ربعها وحجر بن عدي على ربعها، ومحمد بن أكثم على ربعها، وخالد بن مسعود على ربعها.([34])

شكّ ميثم بذلك فسأل الإمام علي (ع)، فأجابه بأن هذا عهد من الرسول (ص). بعد هذه الحادثة، صار لميثم مع تلك النخلة علاقة خاصة إلى أن أتى ذلك اليوم الذي أتاه قوم من أهل السوق فقالوا: يا ميثم انهض معنا إلى الأمير نشكو إليه عامل السوق، ونسأله أن يعزله عنا، ويولي علينا غيره. قال: وكنت خطيب القوم فنصت لي وأعجبه منطقي([35])

ثم تدخّل عمرو بن حريث قائلاً بأن هذا ميثم. فيروي ميثم ما قاله له الإمام علي (ع)، فامتلأ ابن زياد غيظاً وأراد أن يُكذّب الإمام علي (ع) ويُبقِي لسان ميثم ثم أمر به فقُطعت يداه ورجلاه، ثم أُخرج فأُمر به أن يُصلَب فنادى بأعلى صوته أيها الناس من أراد أن يسمع الحديث المكنون عن علي بن أبي طالب (ع)؟ قال: فاجتمع الناس وأقبل يُحدّثهم بالعجائب. قال: وخرج عمرو بن حريث وهو يريد منزله، فقال: ما هذه الجماعة؟ قالوا: ميثم التمّار يُحدِّث الناس عن علي بن أبي طالب، فقال: فانصرف مسرعاً، فقال: أصلح الله الأمير بادر، فابعث إلى هذا من يقطع لسانه، فإني لست آمن أن يُغيّر قلوب أهل الكوفة، فيخرجوا عليك، قال: فالتفت إلى حرسيّ فوق رأسه، فقال: اذهب فاقطع لسانه([36]). قال، فأتاه الحرسيّ، فقال له: يا ميثم! قال: ما تشاء؟ قال: أخرج لسانك فقد أمرني الأمير بقطعه، قال ميثم: ألا زعم ابن الأمة

([34]) الطوسي :رجال الكشي، ١ / ٢٩٧-٢٩٨.
([35]) نفس المصدر ، ١٠٢.
([36]) الشيخ محمد مظفر: ميثم التمار شهيد الحق والولاء ،٧.

الفاجرة أنه يكذبني، ويكذب مولاي هاك لساني، قال: فقطع لسانه، وتشحَّط ساعة في دمه ثم مات، وأمر به فصلب، قال صالح فمضيت بعد ذلك بأيام، فإذا هو قد صلب على الربع الذي كنتُ دَقَقتُ فيه المسمار.([37])وبعد أيام من صلبه فاجتمع سبعة من التمارين وتواعدوا على إنزاله من خشبة الصلب ودفنه ليلا ، بعد أن أبى ابن زياد دفنه . فجاءوا إليه ليلا والحرس حوله ، وقد أوقدوا النار فحالت بينهم وبين الحرس ، فاحتملوه بخشبة حتى انتهى به إلى فيض من ماء في مراد فدفنوه فيه ([38]) ورموا الخشبة بعيدا ، فلما أصبحوا بعث ابن زياد الخيل فلم يجد شيا([39])لذلك يعد الصحابي ميثم التمار (رضوان الله عليه) من صحابة الأمام علي (عليه السلام)الذين ضربوا أروع الأمثلة في التضحية والفداء في سبيل المحافظة على دين رسول الله (صلى الله عليه وآله) ودعوته، وفي سبيل تعزيز الصلة بين العباد وربهم، فبثوا لنا تراث النور والهداية، وها هو تراثهم يملئ شرق الأرض وغربها، على الرغم من كل محاولات طمس نورهم

ان الدلائل الجمه وافره على أن قبر ميثم التمار هوا هذا القبر المنسوب إليه اليوم ،لان قبيلة مراد من القبائل التي لها مسجد الكوفة ،وان خريطة الكوفه للقرن الثاني والثالث الهجريين المنشوره في تأريخ الكوفة وثبتت أن جامع المراد هو قبر ميثم.([40])ويقع قبره خارج مسجد الكوفة بقرب بيت الامام علي ،في بناية واسعه صلبه في السبخه[41])

([37]) البراقي :تاريخ الكوفة ،١٠٢.
([38]) الشريف الرضي:خصائص الائمه ، ٥٤-٥.
([39]) البصري:فائق المقال في الحديث والرجال،١٦٥.
([40]) الشيخ محمد مظفر: ميثم التمار شهيد الحق والولاء ، ٧.
([41]) الخوئي :معجم رجال الحديث ،١٠٤/٢٠-١٠٥.

رابعاً: ميثم التمار في مرويات الائمة (عليهم السلام) وكتب الرجال

يعتبر ميثم من التابعين ،وهو من أصحاب الإمام علي)ع (والإمامين الحسن والحسين ([42])ولو لم يكن لميثم إلا هذه الصفة لكفت في الدلالة على منزلته من أهل البيت)ع .(إلا أنه بالإضافة إلى ذلك ،قد اشتهر بسبب صحبته للإمام علي)ع (وقربه منه حتى عُدّمن حواريه .وهو من أصفياء أصحاب الإمام علي)ع (في شرطة الخميس كما)([43])انه كان قريباً جداً من أهل بيت النبوة ،ويشهد على ذلك ما قالته أم سلمة ([44])–زوجة الرسول الأكرم)ص (-من أن الإمام الحسين)ع (كثيراً ما كان يذكر.[[45]]

ومن اقوال العلماء في حق ميثم التمار عده الشيخ تارة في أصحاب الإمام علي عليه السلام و(أخرى) في أصحاب الإمام الحسن عليه السلام قائلا " ميثم التمار".و(ثالثة) في أصحاب الإمام الحسين عليه السلام وعده البرقي من أصحاب الإمام علي عليه السلام ومن شرطة الخميس، قائلا" ميثم ابن يحي التمار مولى ". وعده ابن شهراشوب من أبواب الحسن علي عليه السلام واباب أمامة بن علي عليه السلام في فصل وفي تواريخ أحواله.([46])

([42]) النجاشي :رجال النجاشي ،٢٥١.
([43]) الطوسي :رجال الطوسي ،٩٦-105.
([44]) المفيد :الاختصاص ،١٠٣.
([45]) الخوئي :معجم رجال الحديث ،١٠٧/٢٠.
([46]) نفس المصدر ،١٠٣.

قال عنه التفرشي في كتابه نقد الرجال: ((... صاحب أمير المؤمنين عليه السلام واختصاصه بأمير المؤمنين عليه السلام أشهر من أن يذكر)) .([47])

قال عنه الطهراني في كتابه الذريعة: ((... من خواص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام)) .([48])

قال عنه الأمين في كتابه أعيان الشيعة: ((خطيب الشيعة بالكوفة ومتكلمهم ، تابعي ...)[49])

قال عنه الريشهري في كتابه موسوعة الامام علي بن أبي طالب عليه السلام: ((... جليل من أصحاب أمير المؤمنين ، والحسن ، والحسين عليهم السلام . كان عبدا لامرأة فاشتراه علي عليه السلام وأعتقه ، نال منزلة رفيعة من العلم بفضل باب العلم النبوي حتى وصف بأنه أوتي علم المنايا والبلايا)) ([50].)

قال عنه الشاهرودي في كتابه مستدرك سفينة البحار: ((... من خواص أصحاب مولانا أمير المؤمنين عليه السلام ، صاحب أسراره وما لا يحتمله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان)) .

قال عنه الغفار في كتابه الكليني والكافي: ((حواري أمير المؤمنين عليه السلام ، ولسان التشيع في زمن معاوية ومن بعده ...)) .([51])

قال عنه السيد الجلالي في كتابه تدوين السنة الشريفة: ((... صاحب أمير المؤمنين عليه السلام ، من أعاظم الشهداء على التشيع)) .([52])

قال عنه البصري في كتابه فائق المقال في الحديث والرجال: ((... وكان جليل القدر من خواص أمير المؤمنين عليه صلوات رب العالمين ، واختصاصه أشهر من أن يذكر شيء منه)) ([53].)

([47]) التفرشي :نفد الرجال،٤/٤٤٥.
([48]) الطهراني :كتاب الذريعه ،٤/٣١٧.
([49]) الأمين :اعيان الشيعه ،١/١٢٥.
([50]) الريشهري ،موسوعه الامام علي عليه،١٢ ،٣١٧-٣٢٢.
([51]) الشاهر ودي ،مستدرك سفينه البحار،٥/٢١٤.
([52]) السيد الجلالي ،تدوين السنة الشريفه ،٢٤٢-٢٤٣.
([53]) البصري :فائق المقال، ١٦٥.

كما ذكر أهل البيت عليهم السلام الصحابي الجليل ميثم التمار :

قال الإمام الكاظم (عليه السلام) : (إذا كان يوم القيامة نادى مناد : أين حواري محمّد بن عبد الله رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه؟ فيقوم سلمان والمقداد وأبو ذر ، ثم ينادى مناد : أين حواري علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، وصى رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ فيقوم عمرو بن الحمق ، ومحمّد بن أبي بكر ، وميثم بن يحيى التمّار ـ مولى بني أسد ـ ، وأويس القرني).([54])

- قال : (ثم ينادى المنادى :... فهؤلاء المتحوّرة أوّل السابقين ، وأوّل المقرّبين ، وأوّل المتحوّرين من التابعين) ([55]).كما قال ميثم: «دعاني أمير المؤمنين، وقال: (كيف أنت يا ميثم إذا دعاك دعي بني أُمية عبيد الله بن زياد إلى البراءة منّي)؟ فقال: يا أمير المؤمنين، أنا والله لا أبرأ منك، قال: (إذًا والله يقتلك ويصلبك)، قلت: أصبر فذاك في الله في الله قليل، فقال: (يا ميثم إذًا تكون معي في درجتي)([56]

قال الإمام الباقر(عليه السلام) لصالح بن ميثم: «إنّي أُحبّك وأُحبّ أباك حبّاً شديداً»([57])

([54]) الشيخ المفيد :كتاب الإختصاص ،٦١.
([55]) محمد حسين مظفر:ميثم التمار شهيد الحق والولاء ،١٢-١٦.
([56]) الشيخ الطوسي :اختيار معرفه الرجال ،٢٩٥/١.
([57]) محمد حسين مظفر :كتاب ميثم التمار ،٢٣.

نتائج البحث

في ضوء النتائج التي توصلت لها في هذه الدراسة خرجت بالآتي :

إنه الشخصية التي أثارت ضد الظلم والاستبداد حيث استطاع أن يزرع الشجاعة والاقدام وكلمة الحق التي يجب أن تقال في كل مكان وزمان حتى يرتدع الظلم ويرجع غيه والتي تعد صرخة بوجه الظالمين وسلك طريق الإسلام الذي يهدف إلى غرس الإنسانية والوصول إلى أهدافه في التربية والتعليم إلى أقصى غاية الجود التي تعد ذات أثر بالغ للدين الإسلامي ووضع روحه ليقدمها في سبيل الله وعدل القرآن .

قائمة المصادر والمراجع

١: ابن أبي الحديد عز الدين أبي حامد عبد الحميد بن هبة الله بن محمد المعتزلي ت(٦٥٥.ه)،شرح نهج البلاغة، ط١،(بيروت، ١٤١٥ه)

٢:ابن هلال الثقفي ، إبراهيم إبن محمد الكوفي (ت. ٢٨٣ه)، الغارات،تحقيق جلال الدين الارموي الحسيني ، دار الكتب الاسلامي ، قم المقدسة/١٤١١م

٣:العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت.٨٥٢ه)، الإصابة في تمييز الصحابه ، تحقيق خيري سعيد، (دار الفكر للطباعه النشر بيروت ٢٠٠١،)

٤-الطوسي: ابو جعفر محمد بن الحسن(ت ٤٦٠ه). اختيار معرفة الرجال, والمعروف (رجال الكشي) تحقيق/قسم الدراسات الإسلامية ،ط٣، مؤسسة الطباعة والنشر ١٣٢٣، طهران).

٥-القمي : علي بن ابراهيم القمي (ت٣٢٩هـ). منتهى الآمال ، ط٢، (الناشر محبين قوم،٢٠٠٥-١٤٢٦).

٦-النحل : ١٠٦.

٧-ابن الاثير عز الدين أبي الحسن علي بن محمد بن ابي الكرم الشيباني (ت ٦٣٠هـ) الكامل في التاريخ ، تحقيق علي محمد (دار احياء التراث العربي ،بيروت الطبعة الأولى ،١٤٠٨هـ/١٩٨٩م)٠

٨-المجلسي: أبو عبد الله محمد باقر بن محمد تقى الاصفهاني (ت ١١١٠هـ).بحار الانوار، للطباعه والنشر والتوزيع ،بيروت لبنان ،ط١ ، ٢٠٠٨

٩-البراقي: حسين بن احمد بن الحسين بن اسماعيل الحسني (ت ١٣٣٢هـ). تاريخ الكوفة ، تحقيق الشيخ محمد رضا، ط٣ (١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م).

١٠-الخوئي:ابو القاسم بن علي بن علي اكبر بن هاشم تاج الدين الموسوي (ت١٤١١هـ). معجم رجال الحديث، ط٥ (١٤١٣هـ /١٩٩٢م)

١١-الشريف الرضي: أبو الحسن السيد محمد بن الحسين بن موسى الموسوي (ت٤٠٦هـ/١٠١٥م) . خصائص الائمه ،تحقيق محمد هادي الأميني ، سنة الطبع :٤٠٦

١٢- محمد حسين حرز الدين (ت١٣٦٥هـ/١٩٤٦م). مراقد المعارف ،تحقيق محمد حسين حرز الدين ، (مطبعة الأداء في النجف الاشرف (١٣٨٩هـ/١٩٦٩م).

١٣-الامين : ابو محمد باقر المحسن بن عبد الكريم بن علي بن محمد الأمين (ت ١٣٧١هـ/١٩٥٢م).أعيان الشيعة ،تحقيق حسن الامين ،(دار التعارف للمطبوعات بيروت).

١٤-الريشهري : محمد محمدي الريشهري (ت ٢٠٢٢م). موسوعه الامام علي بن ابي طالب عليه السلام في الكتاب والسنة والتاريخ ، تحقيق مركز بحوث دار الحديث ،ط٢ (١٤٢٥).

١٩- الشيخ محمد الحسين المظفر (ت١٣٨١هـ). ميثم التمار شهيد الحق والولاء.ط٢

٢٠-المفيد: الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (ت ٤١٣هـ) . الارشاد ، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث.